

خطبة جمعة بعنوان :

خطر الماسونية

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ٢١ / رجب / ١٤٤٢ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم
تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ

مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ

مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ
فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
 ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس: أحب أن يكون موضوعي معكم - إن شاء الله - في
 هذه الخطبة حول (خطر الماسونية)

اعلموا عباد الله أن هذه المنظمة الماسونية هي منظمة يهودية سرية
 هدامة ، تهدف إلى سيطرة اليهود على العالم ، هذه المنظمة الماسونية
 اليهودية يقول العلماء : إنها من أخطر المنظمات الهدامة على
 الإسلام والمسلمين ،

من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين: هذه المنظمة
الماسونية تدعو إلى الإلحاد، تدعو إلى الإباحية، تدعو إلى الفساد،
شأن اليهود كما وصفهم الله - عز وجل - بقوله {وَيَسْعَوْنَ فِي

الْأَرْضِ فَسَادًا ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} [المائدة: ٦٤].

يتستر أصحاب هذه المنظمة تحت شعارات خداعة، من تلك
الشعارات التي يتسترون بها شعار الحرية « وهكذا أيضاً » شعار
الإخاء « وهكذا أيضاً » شعار المساواة « وهكذا أيضاً » شعار حقوق
الإنسان « هذه الشعارات يتسترون تحتها وهي شعارات خداعة
يخدعون بها أهل الغفلة من أهل الإسلام، يخدعون بها المخدوعين
أصحاب الجهل من المسلمين، يخدعون بتلك الشعارات الخداعة
ولا حول ولا قوة إلا بالله،

هذه المنظمة الماسونية أكثر أعضائها كما يذكر ذلك من كتب فيهم
أصحاب الشخصيات المرموقة بالعالم، فهم ينظرون إلى أصحاب
المكانات، إما مكانة مالية، أو مكانة علمية، أو مكانة إجتماعية، أو

مكانة سياسية، فيحرصون على جذب هذه الشخصيات إلى تلك المنظمة ليكون لهم أعظم تأثير على مجتمعاتهم، فهم يهدفون إلى إفساد المسلمين بمثل هذه الشخصيات التي لها مكانة ولها رموق في العالم ،

أيها الناس، هذه المنظمة يمهّدون لإقامة حكومة جمهورية ديمقراطية عالمية لا دينية، يتخذون المنافع الشخصية التي يقومون بها ، أساسا لتحقيق أغراضهم في تكوين هذه الحكومة اللا دينية العالمية العلمانية، هم يمهّدون لذلك ولكن يجعلون منافع شخصية لبعض الناس حتى يصلوا إلى أغراضهم وإلى أهدافهم.

هذه المنظمة ذكر صاحب الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ذكر عنهم نبذة وذكر عن أفكارهم، ومعتقداتهم، وذكر عن تاريخهم، ومتى أسسوا، وكم هم فرق، وماذا يعملون، وبماذا يهدفون، وماذا يريدون، من أراد الرجوع إلى ذلك فهو في المجلد الأول من هذا الكتاب الذي هو الموسوعة

الميسرة، ونحن - إن شاء الله- في هذه الخطبة نلخص ما تيسر من ذلك،

أولاً من أفكارهم ومعتقداتهم: أنهم يكفرون بالله - عز وجل -
ويكفرون بكتب الله، وبرسل الله، وبكل الغيبات ويعتقدون أنها
خزعبلات ويعتقدون أنها خرافات، فهم لا يؤمنون لا بالرب -
سبحانه - ولا يؤمنون كذلك بدين الإسلام، ولا يؤمنون
بالكتب، ولا يؤمنون بالرسول، ولا يؤمنون بالأمور المغيبة؛ من يوم
آخر، من صراط، من ميزان، من نشر للصحف، وغير ذلك من
الأمور المغيبة يعتقدون أنها خرافات وأنها خزعبلات.

هكذا أيضاً من أعمالهم : أنهم يعملون على هدم الإسلام بقدر ما
يستطيعون ويبدلون جهدهم في أن يهدموا هذا الدين العظيم من

قلوب المسلمين، فهم حريصون على إفساد المسلمين بشتى
الوسائل، يريدون هدم الإسلام هذا الدين العظيم الذي ارتضاه
الله لنا {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: ٣]

ديننا العظيم يريدون هدمه، فهذا من أعظم ما يهدفون إليه، بل هو
أعظم شيء يهدفون إليه .

وهكذا أيضاً من أعمالهم ومن أفكارهم الهدامة : أنهم يعملون على
إسقاط الحكومات الشرعية ، فهم كما قال صاحب الموسوعة
الميسرة: هم وراء عدد من الولايات التي تصيب الأمة الإسلامية،
ووراء أكثر الثورات التي تقع في العالم ، هذه الثورات التي تثور
على الحكومات الإسلامية وراءها هذه المنظمة الماسونية اليهودية ،
يحاولون بشتى الوسائل أن يسقطوا الحكومات الشرعية، ويحاولون
بشتى الوسائل أن يثور الشعوب على حكامها، وقد قال النبي -

صلى الله عليه وآله وسلم:- (مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَضْبِرْ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَيَمُوتُ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً
جَاهِلِيَّةً) أخرجه البخاري (٦٢٤٩) من حديث ابن عباس - رضي
الله عنهما - .

وقال صلى الله عليه وسلم: (السمع والطاعة حقٌّ على المرء فيما
أُحِبَّ أو كَرِهَ ما لم يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فإذا أُمرَ بِمَعْصِيَةٍ فلا سمعَ عليه
ولا طاعةً) أخرجه البخاري (٢٩٥٥) ، ومسلم (١٨٣٩) من
حديث عبدالله بن عمر - رضي الله عنه -

فديننا يدعونا إلى طاعة ولي الأمر {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى
اللَّهِ وَالرَّسُولِ} [النساء: ٥٩].

وهكذا أيضاً من الأعمال التي تعملها هذه المنظمة الماسونية: إباحة

الزنا واستعمال المرأة وسيلة للسيطرة فهم يبيحون الزنا

ويستعملون النساء اللاتي هن حبائل الشيطان إلا من رحم الله

منهن ، يتخذون المرأة وسيلة إلى السيطرة ، فهم يقومون على كاهل

المرأة بأمور كثيرة يهدفون بها إلى إفساد المسلمين وإفساد دين

المسلمين وإفساد حكام المسلمين وإفساد شعوب المسلمين .

وهكذا أيضاً من أعمالهم الخبيثة : أنهم يعملون على تقسيم المسلمين

إلى فرق متنابهة تتصارع بشكل دائم هذا هدف كبير من أهدافهم،

يقسمون المسلمين ، قسموا المسلمين إلى فرق ، هذه الفرقة تنبذ

هذه الفرقة ، هذه الفرقة تتصارع مع هذه الفرقة بشكل دائم، فهم

أساس هذه الفرق ، ومن يدعم هذه الفرق ، ومن يشجع هذه

الفرق ، وربنا - سبحانه وتعالى - يقول {وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

{(٣٢)}[اليوم: ٣٢].

وهكذا من أعمالهم الخبيثة: تسليح تلك الأطراف وتدبير حوادث
لاشتباكها، فهم يسلحون هذا الطرف ويسلحون هذا الطرف ،
ويدعمون هذا الطرف بأسلحة ويدعمون هذا الطرف بأسلحة ،
ثم يدبرون حوادث حتى تشتبك هذا الأطراف مع بعضها البعض
ثم يصيرون في تصارع مستمر دائم إلا أن يشاء الله - عز وجل -
وهذا شأن اليهود الذي قال الله - عز وجل - فيهم {كُلَّمَا أَوْقَدُوا
نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا
يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٦٤)}[المائدة : ٦٤].

وهكذا أيضاً من أعمالهم الخبيثة: بث سموم النزاع دخل البلد الواحد، فتجد البلد الواحد فيه أناس كثر متنازعون، الطائفة نفسها متنازعة، وأصحاب البلد الواحد متنازعون متشاكسون يريدون أن يحى المسلمون متنازعون دائماً على شكل مستمر حتى يسلموا من أهل الإسلام فتجدهم يزرعون فيهم النزاعات والتفرقات والتشردمات، ويحيون فيهم روح الأقليات الطائفية العنصرية فيحيون تلك الطائفية وتلك العنصرية؛ وأي عنصرية في الغالب وراءها الماسونية، وأي طائفية متنازعة وراءها الماسونية فهم يسعون إلى النزاعات والاختلافات بشتى الوسائل التي يقدرون عليها .

وهكذا أيضاً من تلك الأعمال التي يعملونها: أنهم يعملون ويسعون إلى تهديم المبادئ الدينية والأخلاقية فهم يسعون إلى تهديم الأخلاق الفاضلة والأخلاق الحسنة لا يريدون أن تقوم محاسن الأخلاق وإنما يريدون تهديمها، والرسول - صلى الله عليه

وآله وسلم - يقول: **(إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ** وفي روايةٍ (صَالِحِ)

الْأَخْلَاقِ). أخرجه أحمد (٨٩٣٩)، والبخاري في ((الأدب

المفرد)) (٢٧٣) واللفظ لهما، والبخاري (٨٩٤٩) من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه.

وهؤلاء يهدمون مكارم الأخلاق، وينشرون الفوضى، وينشرون

الإنحلال، وينشرون الإلحاد في بلاد المسلمين.

وهكذا من أعمالهم الخبيثة: أنهم يستعملون الرشوة بالمال وبالزنا

لدى الجميع، لاسيما ذوي المناصب الحساسة التي يرجون أن

ينضموا إليهم لخدمة الماسونية فيسعون إلى ذلك ويرشونهم

بالأموال، ويرشونهم بالزنا، ويرشونهم بشتى ما يستطيعون من

الأمور، وعندهم أن الغاية تبرر الوسيلة، فلا يهمهم الوسيلة أي

وسيلة حرام حلال أهم شيء أن يصلوا إلى الغاية التي يهدفون

إليها.

وهكذا أيضاً من الأمور التي يعملونها: أن الشخص الذي يلبي
رغبتهم في الانضمام إليهم ويشترطون عليه شروطاً أن يتخلى عن
كل رابطة دينية أو أخلاقية يتخلى عنها ويكون ولاؤه خالصاً
للماسونية، لا يكون له ولاء لأي شيء آخر، لا لله، ولا لرسوله -
صلى الله عليه وآله وسلم- ولا يوالي المؤمنين، وإنما يوالي
الماسونية، وربنا - سبحانه وتعالى- **يقول { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١)}**
المائدة: ٥١].

نسأل الله - عز وجل - أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
ولي الصالحين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد:

هذه المنظمة الماسونية اليهودية من أعمالها الخبيثة: أنه إذا مال
الشخص أو عارضهم بأي شيء وهو منهم وهو من أعضائهم فهم
يدبرون له فضيحة كبرى وقد يكون مصيره إلى القتل يتخلصون
منه ، وهكذا أيضاً أي شخص استفادوا منه ثم بعد ذلك لم يعد لهم
به أي منفعة منه وأي فائدة منه فإنهم يتخلصون منه بأي وسيلة
ممكنة لأنها منظمة سرية لا يريدون أن تخرج أي شيء من أسرارها
ويأخذون العهود والمواثيق على أعضائها أنه لا يخرج أي سر من
أسرارها، بل ويهددونه بشتى أنواع التهديد حتى يعيش خائفاً منهم
مرعباً .

وهكذا أيضاً من أعمالهم الخبيثة: أنهم يعملون على السيطرة على رؤساء الدول حتى يضمنوا تنفيذهم لأهدافهم التدميرية، فهم يبدأون بالسيطرة على رؤساء الدول حتى يضمنوا تنفيذ أهدافهم التدميرية لتدمير الإسلام .

وهكذا أيضاً من أمورهم وأعمالهم الخبيثة: السيطرة على الشخصيات البارزة في مختلف الاختصاصات لتكون أعمالهم متكاملة.

وهكذا أيضاً من أعمالهم الخبيثة: السيطرة على أجهزة الدعاية والصحافة والإعلام والنشر واستخدامها كسلاح فتاك شديد الفاعلية، فهم قد سيطروا كثيراً في أغلب بلدان المسلمين على أجهزة الدعاية والصحافة والإعلام والنشر حتى يتسنى لهم نشر مبادئهم الباطلة وأفكارهم الخبيثة ومعتقداتهم الفاسدة من خلال هذه الوسائل التي يستخدمونها.

وهكذا أيضاً من أعمالهم الخبيثة التي يعملونها: دعوة الشباب والشابات إلى الانغماس في الرذيلة وتوفير أسبابها لهم ، فهم يسعون غاية السعي إلى توفير أسباب الرذيلة للشباب والشابات إلى توفير أسباب الوقوع في الزنا في الفواحش، يوفرون لهم تلك الأسباب بشتى أنواعها حتى يتسنى لهم ويسهل عليهم الانغماس في الرذيلة ،فما أسهل الانغماس في الرذيلة في زماننا هذا ، وما أسهل الانغماس في الزنا في زماننا هذا أصبح سهلاً جداً بسبب وسائله التي وراءها الماسونية هذه المنظمة الخبيثة اليهودية التي تسعى إلى توفير تلك الأسباب لشباب المسلمين ولشابات المسلمين حتى ينغمسوا في الرذيلة ، فما أكثر الاختلاط في زماننا هذا ، وما أكثر الخلوة بالمرأة، وما أكثر كذلك أيضاً سفر كثير من النساء بدون محرم وتسهيل ذلك ، هذه المنظمات التي هي في بلاد المسلمين ويفعلون هذه الأمور هم من يسهل للشباب وللشابات هذا الأمر العظيم هذا الأمر الخطير ، ويبيحون أيضاً الزنا بالمحارم.

ومن أعمالهم الخبيثة: أنهم يوهنون العلاقات الزوجية ويضعفون العلاقات الزوجية ويسعون جاهدين إلى تحطيم الروابط الأسرية ولهذا ترى كثيراً من هذه المنظمات من أرادت أن تخالع زوجها إذا بها تدعمها بالأموال، وهذا موجود في هذه المنظمات التي هي في بلادنا، تسعى جاهدة إلى توهين العلاقات الزوجية وتحطيم الروابط الأسرية هذه المنظمات تعمل هذا وتدعم من يسعى إلى هذا.

وهكذا أيضاً من أعمالهم الخبيثة: الدعوة إلى تحديد النسل لدى المسلمين، وما أكثر من اغتر بهذا الدعوة من المسلمين والمسلمات - هداهم الله - تأثروا بهذه الدعوة الخبيثة؛ دعوة تحديد النسل، الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - يحب منا أن نكون كثيرين ويجب أن يكثر بهذا الأمة الأمم، فقال - صلى الله عليه وآله وسلم - : (تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ ، فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ

القيامة) أخرجه أحمد (١٣٥٩٤)، والطبراني في ((المعجم

الأوسط)) (٥٠٩٩) واللفظ لهما، وابن حبان (٤٠٢٨) من حديث
أنس بن مالك رضي الله عنه.

وقال - صلى الله عليه وآله وسلم - : **(إذا مات الإنسان انقطع عمله**

إلا من ثلاث ؛ صدقة جارية ، أو علم يُتَّعَ به

، أو ولد صالح يدعو له) أخرجه مسلم (١٦٣١) من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه.

وقال - صلى الله عليه وآله وسلم - : **(إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، ليرْفَعُ**

الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول : يا رب ، أنى لي هذه ؟ !

فيقول : باستغفار ولدك لك) ذكره شيخنا مقبل الوادعي - رحمه

الله - في الصحيح المسند من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

نعم يا عباد الله ، وهؤلاء يحاربون نسل المسلمين ويريدون من المسلمين أن يحددوا نسلهم حتى يكونوا قليلين ويتنسى لهم القضاء على الإسلام والمسلمين، الحذر الحذر معاشر الرجال والنساء من قبول هذه الدعوة الخبيثة الفاشلة دعوة تحديد النسل.

وهكذا أيضاً من أعمالهم الخبيثة: السيطرة على المنظمات الدولية بترأسها من قبل الماسونية ،من قبل أحد الماسونين فهم يحاولون أن يترأسوا المنظمات الدولية حتى يتنسى لهم من خلالها إفساد المسلمين، ولتعلموا- بارك الله فيكم- أن هذه المنظمة الماسونية ليس لها اسم واحد بل لها عدة فروع تحت أسماء مختلفة تمويهاً على الناس ، من أجل أن يستطيعوا ممارسة أنشطتهم من دون أي معارضة تحت مختلف الأسماء لاسيما إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في مكان ما فإنهم يحاولون أن ينظروا لهم اسماً آخر حتى يتنسى لهم ويستطعوا من خلال هذا الاسم أن يمارسوا أنشطتهم

هذه الخبيثة، وأعمالهم المدمرة التي تهدف إلى إفسادهم المسلمين
، إلى إفساد المسلمات، والله المستعان.

وأخيراً أنقل لكم حكم علماء الإسلام فيمن ينتسب إلى هذه
المنظمة فإن علماء الإسلام أصحاب المجمع الفقهي برئاسة الشيخ
عبدالله بن حميد، وهكذا أيضاً كان من أعضائها الإمام العلامة
عبدالعزیز بن عبدالله بن باز - رحمهم الله - وهكذا أيضاً شيخنا
مقبل الوادعي - رحمه الله - وغيرهم من علماء الإسلام يقولون:
من انتسب إلى هذه المنظمة الماسونية وهو عالم بحقيقتها عالم
بأهدافها فإنه كافر بالإسلام مجانب لأهل الإسلام .

أسأل الله - عز وجل - أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين،
اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء
الدين، اللهم إنا نعوذ بك من الضلالة بعد الهداية، اللهم إنا نعوذ
بك من أن نرتد عن ديننا، ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا

على دينك يا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك ، ربنا آتنا في

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي